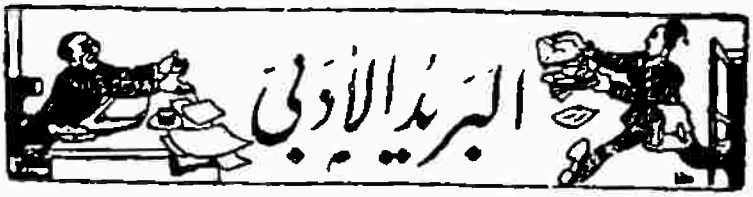

١ — الشعر لأبي تمام :

جاء في الصفحة الثالثة من ديوان البحتري المطبوع في مصر سنة ١٩١١ م بتصحيح عبد الرحمن البرقوقي أن البيتين التاليين

يخفي الزجاجة لونها فكأنها ... في الكف قائمة بغير إناء
ولها نسيم كالرياض تنفست ... في أوجه الأرواح والأندماء

إنهما للبحتري من قصيدته التي يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف التي مطلعها

زعم الغراب منيُّ الأنباء ... أن الأحبة آذنوا بتنائي

والذي أجزم على صحته أن البيتين الآنفي الذكر لأبي تمام وهما من قصيدته الخمرية ذات المطلع الرائع

قدك اتئب أربيت في الغلواء ... كم تعذلون وأنتمو سمرائي

التي يتخلص منها إلى مدح يحيى بن ثابت كما هو المعروف في كتب الأدب وفي جميع طبعات ديوانه ، وأنها أقرب إلى نفس أبي تمام من البحتري

٢ — خطأ شائع :

أصدرت سلسلة اقرأ كتابها الأخير وهو ملامح من المجتمع العربي للأستاذ الشاعر محمد عبد الغني حسن ، وهو كتاب جدير بالإعجاب والاقتناء لما حوى من طرائف وأخبار لا يتاح جمعها إلا لبحاثة مطلع ، إلا أنني وجدت الأستاذ المؤلف استعمل كلمة « الشحاذة » بمعنى « الاستجداء » في أكثر من موضع كما جاء في الصفحة (١٢) « ما عرف مجتمعنا العربي على مختلف العصور صورة الشحاذة وحرف الاستجداء والسؤال » و « كان للشحاذين منذ القرن الأول الإسلامي وسائلهم في اجتلاب شفقة المحسنين » اه .. وهكذا في أكثر من موضع عند صدد الكلام عن « المجتمع العربي وطبقاته وأغنياء وفقراء » من ص ١٢ إلى ١٧ — والذي أعلمه أن هذه اللفظة غير عربية ولا تعطي هذا المعنى الذي يريده الكاتب البارع ، ولو استعمل بدلا عنها لفظة ، استجدى أو سأل ، أو استعطى أو غيرها لكان أبلغ في مقاله ، فقد جاء في لسان العرب ص ٢٧ الجزء الخامس مادة « شحذ » ما يلي : الشحذ : التحديد ، وشحذ السكين والسيف ونحوهما يشحذ شحذا أحده بالمسن وغيره مما يخرج حده فهو شحيذ ومشحوذ كقولهم : « يشحذ لحيته بناب أعصل » والمشحذ المسن . وفي الحديث . « هلمي المدية واشحذيها » ورجل شحوذ حديد نزق ، وشحذ الجوع معدته : ضرمها وقواها على الطعام وأحدها ، وشحذه بعينيه أحدها إليه ورماه بها . وكذلك ذرقته وحدجته وشحذته أي سقته سوقا . قال أبو نخيلة :

قلت لإبليس وهامان خذا ... سوقا بني الجمراء سوقا مشحذا
واكتفاهم من كذا ومن كذا ... تكنيف الريح الجهام الرذذا

ومر يشحذهم أي يطردهم وفلان مشحوذ عليه أي مغضوب عليه ، ورجل شحذان سواق قال الأخطل :

خيال لأروى والرباب ومن يكن ... له عند أروى والرباب تبول
بيت وهو مشحوذ عليه ولا يرى ... إلى بيضتي وكر الأنوف سبيل

أي مغضوب عليه ، وقال ابن شميل الشحاذ الأرض المستوية فيها حصى . وقال غيره الأكمة الغزواء التي ليست بضرسة الحجارة . وقال أبو زيد شحذت السماء تشحذ شحذا ، وحليت حليا وهي فوق البهشة »

٣ — زحاف :

في قصيدة الأستاذ عبد الرحيم عثمان صارو « أول موعد » المنشورة في العدد « ٩٤٠ » من الرسالة الزاهرة بيت زاحف

واها لأزهاري التي ... قطفتهن لتفرحي

والقصيدة ذات القوافي العديدة وهي من مجزوء الكامل إلا البيت المذكور لا يستقيم وزن مجزوء « قطفتهن لتفرحي » إلا بزيادة حرف كالواو أو الفاء .

٤ — الشعر لعباس بن مرداس :

نسب الأستاذ الجليل محمد عطية الإبراشي في الصفحة ١١٧

من كتابه (القيم الشخصية) الطبعة الخامسة الأبيات التالية إلى كثير عزة في صدد الكلام عن « التواضع وعدم التصنع »

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصور
يفاث الطير أطولها رقابا ولم تطل البزاة ولا الصقور

الخ والصواب أنها لعباس بن مرداس

٥ — استعمال خاطئ، وشعر غير مستقيم :

« في العدد ٩٩١ » من جريدة الهاتف البغدادية قصيدة للأديب مصطفى جمال الدين بعنوان « في ضفاف الفرات » جاء منها

وســـقى الجداول من غمير شرابه
كأسا — يطوف بها الحباب — شمولا

ولا تأتي الشمول صفة للكأس ؛ لأن الشمول اسم من أسماء الخمر.. ولا يقال كأس شمول بل كأس دهاق وروية وغيرها من الصفات

وفي العدد نفسه قصيدة أخرى للأديب بشير حسن القطان بعنوان « أوهام » منها الأبيات التالية وهي موشحة مختلفة الأوزان

وعلى الحفيف ، وعويل أعصار الخريف
ولا يستقيم وزن هذا البيت إلا برفع واو العطف على هذه الصورة

وعلى الحفيف ، وعويل أعصار الخريف

وهذا البيت :

فأجابني صوت بعيد أن المطامع لن تعود

ولا يستقيم وزنه إلا بتسكين كلمة « بعيد » وتسكين تعود بعد لن خطأ نحوي فظيع. ولست أدري كيف غربت هذه الأخطاء عن بال الأستاذ جعفر الخليلي صاحب الهاتف الأغر ؟!

٦ — الشعر لأبي نواس :

في الصفحة ٩٩ إلى ١٠٣ من كتاب سحر البلاغة للمرحوم السيد محمد توفيق البكري الذي جمعه السيد فنان شاكر من كتبه ، ومهارجيج اللؤلؤ وفحول البلاغة ، وأراجيز العرب.. أن جميع المختارات في تلك الصفحات هي من شعر ابن هانئ الأندلسي وأكثرها غزلية والأصوب أنها للحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس ؛ وخصوصا وجميع هذه المختارات في الخمر كقصائده المنشورة في هذا الكتاب

أيها اللائمان باللوم لوما لا أذوق المدام إلا شميا

أو قوله :

كأن بقايا ما عفا من حبابها تقاريق شيب في سواد عذار

الخ . ولا إخال هذه النسبة إلى ابن هانئ الأندلسي إلا من تصرف الجامع لا المرحوم البكري نفسه

بغداد — أمانة العاصمة عبد القادر رشيد الناصري

شوقية أخرى لم تفسر :

قرأت في العدد ٩٢٩ من الرسالة مقالا تحت هذا العنوان للأستاذ عبد القادر رشيد الناصري . . جاء فيه ، في قصيدة شوقي رحمه الله :

العبقرية غـــير مالكة إذا مشى غيره لصا وجنانا

وقد علق على كلمة (غير) بقوله : أظنها محرفة

وعندي أن كلمتي : غير مالكة ، محرفتان مما . عن : عين مالكة . أي ذات رسالة إلهية . . أو : خير مالكة . . أي خير رسالة إلهية .. أي في هذا الفن .. وذلك لأن المالكة : الرسالة . وأراد بها هنا الرسالة الإلهية . . ويؤيد فهمي هذا معنى الشطر الأخير . . فالمعنى أنه مطبوع على الفن لم يقلد غيره ، ولم يسط على فن سواه .. ولذلك قال مؤيد هذا المعنى :

لا تسأل الله فنا كل آونة واسأله في فترات الدهر فنانا

القاهرة محمد أحمد رضوان

كلما :

. . (كلما كان جمهور الفنان عديدا كلما كان لرسالته في الحياة قيمة) . . هذه العبارة وردت في مقال (أدبنا القوي)

الفانية ! .

للأستاذ كمال رستم

« مهداة إلى سعادة الأستاذ محمد كامل البهناوى بك
صاحب الأقاصيص المأثورة »

. . يحيط الطبيب فى حياته العملية أكثر من أى إنسان آخر بالطبيعة البشرية ، فهو يلم بأحاسيس مريضه وانفعالاته . . ويراه وهو يتجرد من الثياب فى حالة أشبه بحالة الرجل البدائى . .

لازيف فى الشعور . . ولا ادعاء . . ولا دهاء . وهو يلاحظ مرضاه وكيف يتصرفون عند الشدائد وعند استهدافهم للموت . . ويرقب سلوكهم إبان المرض . وفى أعقاب الشفاء . وهو فى ذلك كله يقابله الكثير من القصص المثيرة . . ولا جرم أن أشد ما يحز فى نفسه أن يقف عاجزا مكتوف اليدين من إنقاذ روح بها أو مطامنة ألم . وليس من يدرك مشاعر الطبيب فى مثل هذه الظروف القاسية إلا المشتغلون بهذه المهنة . ولعل من أكبر المشاهد التى أثرت فى نفسى فى الأيام الأخيرة ، مشهد الدموع التى رأيتها تلتمع فى عينى إحدى مريضاتى وهى تقول لى :

— إذن !

هذه الدموع التى طفرت من عينيها وتحدرت فى خطين دقيقين على وجنتيها ، لا زلت أجتليها مثلما اجتليتها لحظة هطولها ! ولا زلت أذكر كيف فيضت بمنديل يدها الصغير هذه الدموع . . وكيف تحاملت على نفسها واقفة أمامى . كأنما ذكرت فجأة أنه لا يجدر بها أن تتخلى عن شجاعتها وأن تتهم بالخور والجبن !

إنها نادية . . عذراء فى التاسعة عشرة . . فتانة بما يعنى مدلول اللفظ . ومع أنها وقت أن جاءتنى كانت مريضة . . لا . . بل كانت ماضية إلى الموت ذاته . . لم تتخل عن وجهها سمات الفتنة الآسرة !

وكانت قصتها قد بدأت قبل أن تحضر إلى بوقت طويل ! . كانت مريضة بالسرطان ! والسرطان حتى أفلت زمامه من أيدينا فإن أية قوة . . وأية حكمة لا تقيد فى دفعه أو كبح جماحه . والحد النهائى لهذا المرض الخطير أنه مجموعة من الخلايا تنمو فى الجسم على حساب التركيبات المحيطة . . وخارجة عن تحكم الجسم . . فالجسم الإنسانى يتكون من مجموعات من الخلايا تنجم عن انقسام خلية ثم انقسام أجزائها . . ثم انقسام هذه الأجزاء . . وهكذا إلى أن يتم نمو الإنسان . فإذا تصورنا أنه ليس من قوة تحكم هذا النمو . . فإننا نحصل فى النهاية على مجموعة من الخلايا لا شكل لها . وإذا افترضنا أن إحدى الخلايا ابتعدت لسبب ما عن اتصالها العصبى وهى لا تزال حية وفى موضع يمكنها

للأستاذ حسين عزمى بالعدد (٩٤٢) ، ولا أرى فيها محلا لتكرير كلما ، وإليك ما كتبه العلامة ابن هشام فى (مغنى اللبيب) متصلا بهذه الملاحظة :

« كل فى نحو . . كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا . . منصوبة على الظرفية باتفاق ، وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى مثل « قالوا » فى الآية ، وجاءتها الظرفية من جهة « ما » فإنها محتملة لوجهين ، أحدهما أن تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها ، والأصل كل (رزق) . . والثانى أن تكون اسما نكرة بمعنى وقت . . ثم أورد قوله تعالى : (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) ، (كلما أضاء لهم مشوا فيه) ، (وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه) ، (وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم)

. . وعلى ضوء هذا كله يتعين أن يكون الصواب فى عبارة الأستاذ الكبير : (كلما كان جمهور الفنان عديدا كان لرسالته فى الحياة قيمة) بحذف (كلما) الثانية ، وتحياتى إليه

محمد محمد الابشيهى